

ذوب النضار

[134] أنا ابن شداد على دين علي لست لعثمان بن أروى بولي لاصلين القوم فيمن يصطلي بحر نار الحرب حتى تنجلي فقال للشامي: ما اسمك؟ قال: منازل الابطال. قال له الاحوص: وأنا مقرب الاجال، ثم حمل عليه وضربه فسقط قتيلًا. ثم نادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه داود الدمشقي، وهو يقول: أنا ابن من قاتل في صفينا قتال قرن لم يكن غبينا (1) بل كان فيها بطلا جرونا (2) مجربا لدى الوغى كميننا (3) فأجابه الاحوص يقول: يا ابن الذي قاتل في صفينا ولم يكن في دينه غبينا كذبت قد كنت (4) بها مغبونا مذبذبا في أمره مفتونا لا يعرف الحق ولا اليقيننا يؤسا له لقد مضى ملعونا ثم التقيا فضربه الاحوص فقتله. ثم عاد الى صفه وخرج الحصين بن نمير السكوني، وهو يقول: يا قادة الكوفة أهل المنكر (5) وشيعة المختار وابن الاشر هل فيكم قرم (6) كريم العنصر مهذب في قومه بمفخر يبرز نحوي قاصدا لا يمترى؟

(1) الغبين: الضعيف الرأي. (2) جرن جرونا: تعود الامر ومرن. (3) الكمين: كأمر القوم يكمنونه في الحرب. (4) في (ب) و (ع): كان. وفي (خ): (به) بدل (بها). (5) في (خ): المكر. (6) في (ب) و (ع): قوم.
